

مجيفة الشرق الاوسط :الموسوعة السعودية للسينما تُطلق 22 كتاباً مترجماً... بانوراما عالمية في المكتبة العربية

في إطار سعيها إلى تعزيز حضور الكتب السينمائية المُترجمة في المكتبة العربية، وبدعم من مبادرة «ترجم» التابعة لهيئة الأدب والنشر والترجمة، أعلنت الموسوعة السعودية للسينما تقديم 22 كتاباً مترجماً من 4 لغات عالمية (الإنجليزية، الفرنسية، الإيطالية، الإسبانية)، ويأتي تدشين 17 كتاباً منها في معرض الرياض الدولي للكتاب، فيما ستُدشّن الخمسة الأخرى قبل نهاية العام.

وأوضح رئيس تحرير الموسوعة، عبد الوهاب العريض، أنّ الجهود التي تقدّمها مبادرة «ترجم» من شأنها زيادة عدد الكتب المُترجمة خلال السنوات المقبلة، لتكون الموسوعة (التابعة لجمعية السينما) رائدة في صناعة الكتاب السينمائي، إذ تقدّم خلاصة التجارب العالمية في صناعة الأفلام وكتابة السيناريو، وكذلك تربط السينما بالعلوم الإنسانية من خلال الكتب التي تقدّمها نخبة من الفلاسفة والكتّاب في العالم.

عناوين نقدية مُنتظرة

من بين هذه العناوين، يأتي كتاب «الحمية في السينما» بترجمة سمر ذياب، وهو من تأليف توماس م. بوير، ويقدّم رحلة فلسفية وسينمائية عبر عدسة «الحمية»؛ ذلك المفهوم الذي شغل العقول منذ فجر الفكر الإنساني. يطرح الكتاب قراءة عميقة تجمع بين النظرية السينمائية والفلسفة والعلوم، ويناقش كيف صوّرت السينما الإنسان كائناً محكوماً بقوانين لا يراها لكنه يشعر بوطأتها: قوانين اللغة أو البنية أو الاقتصاد أو الزمن نفسه.

كما يُقدّم المترجم السعودي غسان الخنيزي كتاباً يُدعى؛ أولهما بعنوان «الحكاية والسرد: تحليل الحكيم القصصي في السينما»، للباحث وارن بكلاند، الذي يتناول نشأة الحكاية والسرد في السينما المُبكرة ودورهما في تحوّلها السريع من سينما «معالم الفرجة» إلى سينما «التكامل السردية». أمّا الثاني فهو

«برمجة الأفلام لدور العرض، والمهرجانات، والأرشيفات السينمائية» من تأليف بيتر بوسما، ويعرض دليلاً شاملاً ومكثّفاً يُضيء على مهمّات القيمّ السينمائي في برمجة الأفلام.



غلاف كتاب «السينما الصامتة» (الشرق الأوسط)

ويطرح المترجم منير عليمي كتابيْن أيضاً؛ الأول بعنوان «السينما الصامتة، قبل انكماش الصورة» للكاتب لورنس لابر، يركّز على مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى، حيث شهدت السينما الصامتة تحولات مفصلية. أما الثاني فهو «إعادة إحياء هوليوود القرن الحادي والعشرين» للكاتب نيل آرتشر، الموجّه إلى عشاق الأفلام الهوليوودية المعاصرة.

وأيضاً، يُقدّم المترجم بهاء إيعالي كتاب «نظريات السينمائيين» من تأليف جاك أومون، الذي يهتم بالفكر السينمائي كما عبّر عنه صدّاعه، مُستعرضاً نظريات أبرز الأعلام الذين شكّلوا مدارس يُشار إليها في عالم السينما.



إحياء التشويق

ريك وارنر

ترجمة: سمرا محفوض



T2908

جمعية
السينما
CINEMA ASSOCIATION



إحياء التشويق

ريك وارنر

يُعدُّ التشويق مجالاً أساسياً من مجالات السينما منذ بداياتها. وهذا ما أدركه ألفريد هيتشكوك بشكلٍ جيدٍ، إضافةً إلى أن "التشويق" هو تجربة المشاهد التي تحتاج إلى تجديدٍ بشكلٍ مستمرٍ حتى لا تذبل في حالة من الألفة المفرطة، فتفقد بذلك قدرتها على إثارتنا وشدنا.

"هذا ليس كتاباً آخر عن براعة هيتشكوك في التشويق. بل إن ما يهمني هو لفت الانتباه إلى الكيفية التي تبني بها الأفلام الفنية التشويق بطرق بديلة من خلال إيقاعات أبداً وعوالم سمعية بصرية أكثر هدوءاً ووسائل أكثر لطفاً لإشراك الجمهور... إن هدي في هذه الدراسة هو إنقاذ رواية التشويق كما تعمل داخل وعلى أعتاب ما يسمى بالسينما البطيئة، وهي نزعة فنية معروفة بأطوال اللقطات الطويلة، والميزانسن المقتصد، والحكايات المريحة أو المتوقفة، والتركيز التأملّي على الأحداث والمناظر الطبيعية اليومية."

تأتي أهمية هذا الكتاب من تطويره للتشويق نظرياً وتاريخياً وتصنيفاً وتحليلاً جديداً، فهو يلقي ضوءاً جديداً على عمل الأفلام في جميع أنحاء السينما العالمية. يقدم الكتاب الطموح والواسع النطاق إعادة تعريف للتشويق من خلال النظر في تجسّداته غير المحتملة في الأفلام المعاصرة التي أطلق عليها "السينما البطيئة"، حيث يُظهر ريك وارنر كيف يبنى البطء التشويق من خلال الانغماس في الجو، وقلة السرد، وحجب المعلومات، مما يتسبب في تذبذب المشاهدين بين الملل والفضول والرعب. كما يركز الكتاب على الأعمال التي ينشأ فيها التشويق حيث تصبح الحدود بين السينما الفنية والأنواع الشعبية، مثل الرعب والإثارة والخيال العلمي والميلودراما، غير محددة.

غلاف كتاب «إحياء التشويق» (الشرق الأوسط)

ومن بين العناوين المهمّة، تترجم سمرا محفوض كتاب «إحياء التشويق: البطء والجو المحيط في السينما» لريك وارنر، الذي يَطوّر مفهوم التشويق نظرياً وتاريخياً وتصنيفاً وتحليلاً جديداً. كما تقدّم ترجمة لكتاب «تاريخ السينما الإسلامية في بومباي» الذي حرّره إيرا بهاسكار وريتشارد ألين، مُضيئاً على الثقافات الإسلامية ودورها في تطوير دور السينما المنتجة في بومباي.

تاريخ السينما الإسلامية في بومباي

تحرير: إيرابهاسكار وريتشارد ألين

[22] تاريخ السينما الإسلامية في بومباي : ترجمة: إيرابهاسكار وريتشارد ألين



تاريخ السينما الإسلامية في بومباي

تحرير: إيرابهاسكار وريتشارد ألين
ترجمة: سمرا محفوض



T3159

جمعية
السينما
CINEMA ASSOCIATION

مسور
للثقافة

الموسوعة
السعودية
للسينما

مسور
للثقافة



جمعية
السينما
CINEMA ASSOCIATION

يجمع كتاب "تاريخ السينما الإسلامية في بومباي" مجموعة من العلماء البارزين والناشئين في التاريخ والأدب والسينما والفنون الهندية، لاستكشاف تقاليد الثقافة الإسلامية في شبه القارة الهندية، والطرائق التي تتغلغل بها وتبلغ السينما الهندية-الأردية في بومباي، والتي أصبحت تُعرف مؤخراً باسم "بوليوود"، نستخدم هذا العنوان للإشارة إلى موضوع الكتاب، وهو الأشكال التاريخية للثقافة الإسلامية التي أثرت في سينما بومباي، والتخيلات الإسلامية وتاريخ سينما بومباي نفسها، سنحتفظ باستخدام مصطلح "بوليوود" للإشارة على وجه الخصوص إلى سينما بومباي المعاصرة، منذ أن تغير طابع الصناعة بعد التحرير الاقتصادي عام 1991، نحن نستخدم مصطلح "الإسلامية" هنا، على طريقة مارشال هودجسون، ليس للإشارة إلى الديانة الإسلامية في حد ذاتها؛ بل إلى الأشكال الجمالية والثقافية "المرتبطة تاريخياً بالإسلام والمسلمين، سواء بين المسلمين أنفسهم، أو حتى عندما توجد بين غير المسلمين" (1958: 1959)، وكما قال بروس ب. لورانس (2008): "يجب النظر إلى الإسلام في الخطاب الحضاري بوصفه متغيراً ثقافياً مرتبطاً بالدلالات الدينية، ولكنه يتجاوزها"، وهو يستحضر "شبكة جغرافية ثقافية أكبر مما يمكن تعريفه فقط بالولاء للدين"، و"الإسلام عقيدة وطقوس وقانون.

تم تصميم هذا الكتاب ليكون "مجموعة قطع أدبية مختارة" في المجال الذي سيكون ذا قيمة قبل كل شيء لطالب السينما الذي لا يرغب في فهم الطريقة التي تُشكّل بها العبارات الاصطلاحية الإسلامية سينما بومباي فحسب، وإنما في فهم شيء عن خلفية تلك العبارات الاصطلاحية وأصولها أيضاً.

غلاف كتاب «تاريخ السينما الإسلامية في بومباي» (الشرق الأوسط)

وفي عوالم السينما الهندية، يُقدّم المترجم المصري محمد هاشم عبد السلام ترجمة لكتاب بعنوان «السينما الهندية بعيون النقاد»، من إعداد إم كيه راجافيندرا وفي كيه جوزيف، الذي يُعد محاولة رصينة وعميقة وبانورامية بعض الشيء، تُوفّر للقارئ العربي المهتمّ بهذه السينما نظرة شاملة

وعميقة إلى حال السينما الهندية قديماً وواقعها المعاصر أو الآني. كما يُقدّم عبد السلام ترجمة لكتاب «تصوير التاريخ من الأسفل» للناقد والأكاديمي الإسباني إيفرين كويغاس، لنستكشف معه كيف يُمكن عبر بعض الأفلام الوثائقية إعادة بناء أو قراءة التاريخ من منظور الأسفل؛ أي من خلال قصص الأفراد العاديين والأحداث الصغيرة التي غالباً ما تُهمّش في الروايات التاريخية التقليدية.

وفي قائمة عناوين الموسوعة السعودية للسينما التي ستصدر ضمن مبادرة «ترجم»، يبرز كتاب بعنوان «الشیطان يجد عملاً» من تأليف جيمس بالدوين، وترجمة عصام زكريا، يُلخّص فيه الكاتب اهتمامه بالسينما وقوّتها، خصوصاً فيما يتعلّق بقدرتها على تمرير الثقافة المهيمنة في مجتمع ما وتأكيدّها، بما تحمله من عنصرية وتنميط وتفضيلات. وهو أحد مقالاته الطويلة المتأخرة، التي يمزج فيها بين ذكريات طفولته عن السينما وسحرها وتأثيرها في حياته، وتحليل البنية العنصرية وتفكيكها في السينما الهوليوودية.

وتُقدّم المترجمة مرح مجارسة كتاب «النقد الاجتماعي في السينما» من تأليف فرانك فيشباخ، وتشير في المقدّمة إلى أنه ليس مجرد دراسة عن النقد الاجتماعي في السينما، بل هو دعوة لإعادة التفكير بدور الفنّ في تشكيل الوعي الجمعي. ففي زمن يبدو فيه الاستهلاك الثقافي السطحي طاغياً، تأتي السينما لتُذكّرنا بقدرتها على أن تكون أداة للتغيير، ووسيلة لتحرير الوعي من القيود التي تكبّله.

وعن تقنية الغياب، يأتي كتاب بعنوان «الغياب في السينما... فنّ إظهار اللاشيء» من تأليف الكاتب والناقد السينمائي جاستن ريمس، وترجمة تولين نجمه، ويرصد تقنية يعتمد عليها بعض المخرجين في أعمالهم السينمائية، تركز على إخفاء بعض العناصر أو عدم إظهارها، وترك مساحة للاستدلال عليها لدى المُشاهد؛ أي ملء الفراغات التي قصّده المخرج حذفها، مثل أجزاء من الحوار أو أصوات في الخلفية أو حتى صور للشخصيات.

حوارات ديفيد لينتش

بيتر بروننت

على مر السنين، طور لينش قائمة من المفردات ذات دلالة ومعنى خاص بالنسبة له، ونظراً لأنه اجتهد كثيراً في تكوينها، فقد ارتكن إلى كلماتها مراراً سواء في الحديث عن أفلامه، أو في تفسير هذه الأفلام خارج حدود المؤلف. إن وصف لينش المستمر لجوانب من أفلامه، على سبيل المثال، بأنها "جميلة" أو "مثيرة" أو "سحرية"، كونها مبنية على أساس من الانسجام/التناقض أو التوازن، يولد حالة مزاجية أو شعوراً يساعدنا على خلق عالم تقع في حبه، كما أنه يمنحنا فضاءاً للحلم. إن الإلهام الذي يوحى إلى لينش بمشاهد معينة، وكذلك الشعور الذي يستدعيه من خلالها، غالباً ما يكون معلقاً في الهواء، كهيئة مجهولة المصدر. لذلك فهذه الكلمات ليست مجرد رصيد من التراكيب اللغوية التي يستخدمها لينش للتعبير عن مشاعره وأفكاره، بل بإمكانها اكتساب فروق دقيقة في سياق مواقف أو حوارات معينة وامتلاك معنى خاص بها، والأهم من ذلك، ورغم أنه نادراً ما يحدد معناها، إلا أن هذه الكلمات تكتسب المعنى من خلال إصراره على توظيفها بشكل متكرر. ولأن لينش يرى بأن تراكيب هذه الكلمات يمكن أن تكون بنفس أهمية معناها الحرفي، لذلك يجب على كل من يقرأ حواراته التحلي بالصبر، لمراكمة فهم حدي لا تحليلي لما يقول.

حوارات ديفيد لينتش

بيتر بروننت

ترجمة: هالة منصور



T2909

الجمعية
السعودية
للسينما
CINEMA ASSOCIATIONمسور
للطباعةالجمعية
السعودية
للسينما
CINEMA ASSOCIATIONمسور
للطباعةالجمعية
السعودية
للسينما
CINEMA ASSOCIATION

غلاف كتاب «حوارات ديفيد لينتش» (الشرق الأوسط)

سِرَّ لأعلام السينما

ومن أعلام السينما الذين تستهدف الموسوعة التعريف بهم، تأتي مجموعة من العناوين، منها: «حوارات ديفيد لينتش» تحرير ديفيد بارني، وترجمة هالة منصور، وتكشف هذه الحوارات، الممتدة من الثمانينات حتى التسعينات، عما بذله المخرج وصانع الأفلام الأميركي لينش من جهود ملموسة وسعي دؤوب لتحسين

كما يأتي كتاب «لارس فون تريير، ما بعد الاكتئاب» من تأليف ليندا بادلي، وترجمة تولين نجمه، وهو سيرة حياة المخرج الدنماركي لارس فون تريير، الذي امتدت تجربته لأكثر من 5 عقود، وأثار الجدل في محطاته الإخراجية، التي قسّمها النقاد إلى 4 مراحل، يُضيق الكتاب عليها من خلال الأفلام التي صنعها.

[32]

الموسوعة السعودية للسينما

الموسوعة
السعودية
للسينما

[32]

جان لوك غودار

جان لوك غودار

بيتر بروننت

يحب جان لوك غودار إثارة الجدل. فلطالما اعتبر نفسه ناقداً بقدر ما هو مخرج؛ إذ إن الوظائف -من وجهة نظره- متماهيتان. وفي كلا المجالين، أخذ غودار على عاتقه زعزعة الصيغ الراسخة قدر الإمكان. وقد قال في حوار أجراه معه الناقد جين تِنغَلد عام 1968م ضمن سلسلة الحوارات المدرجة في هذا الكتاب: «لا بد أن نقاوم الجمهور». لم يعنِ بذلك أي عداء تجاه المشاهدين، بل التقيض تماماً. يعتقد غودار بأن علينا أن نعامل مرتادي السينما باحترام شديد يفوق ما يوجد به نتاج هوليوود النموذجي. تكمن مهمة المخرج اليقظ أخلاقياً في تحديثنا، واستفزازنا، وتحريضنا على تجاوز عادات المشاهدة السلبية، التي غرستها التقنيات التلاعبية للاستوديوهات التجارية، فعلى هذا المنوال وحده، يمكن للفنانين أمثال غودار نبيل الهدف المنشود، الذي أقر به في ختام ذاك الحوار عام 1968م: "أسعى إلى تغيير العالم. نعم."

تسرد لنا هذه الحوارات، إذا قرأناها تواليًا، مسيرة مهنية حيوية، ومنتجة، ومتنوعة، ومحفزة، لا تقل عن أي مسيرة سينمائية حديثة. رُتبت هذه الحوارات حسب تسلسلها الزمني، وقُدّمت هنا دون تحرير، أو تنقيح، مثلما نُشرت في الأصل بالدوريات، التي تمثل في حد ذاتها عينة مثيرة للاهتمام من المنصات الناطقة باللغة الإنجليزية، والمتاحة للحوار الثقافي الجاد.

جان لوك غودار

بيتر بروننت

ترجمة: كميل الحرز

ترجمة: كميل
الحرز



T2906

جمعية
السينما
CINEMA ASSOCIATION

سينور
الكتاب

جمعية
السينما
CINEMA ASSOCIATION

سينور
الكتاب



جمعية
السينما
CINEMA ASSOCIATION

وبالانتقال إلى عوالم السينما الفرنسية، يأتي كتاب «جان لوك غودار - حوارات» الذي حرّره بيتر برونيت، وترجمه كميل الحرز، فتسرد هذه الحوارات مسيرة مهنية حيوية، ومنتجة، ومتنوعة، ومحفّزة، لا تقل أهمية عن أي مسيرة سينمائية حديثة، وقد رُتّبت في الكتاب وفق تسلسلها الزمني. يُذكر أنّ هذه العناوين المهمّة، وعناوين أخرى كذلك، تصدرها الموسوعة السعودية للسينما بدعم من مبادرة «ترجم»، وستُنشر وتُوزّع عبر دار «جسور الثقافة» للنشر والتوزيع.